

## الفصل الثالث:

### المسند

١ - التعريف بالمسند: المسند هو الحكم الذي يعطى لاسم ما، ويكون كالصفة الملازمة له، أو كالأخبار عنه؛ فهو وصف يُسند إلى الاسم. كقولك: الشمس مشرقة، فقد حكمت على الشمس بالإشراق، وأسندت إليها تلك الصفة.

٢ - أنواع المسند: المسند أنواع، هي:

١ - الفعل التام: سواء أكان معلوماً، كقول الآية: ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾<sup>(١)</sup>، أم مجهولاً، كقول الآية: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾<sup>(٢)</sup>.

٢ - خبر المبتدأ: كقول الشاعر واصفاً المطر:

غَيْثَانِ: فَالْأَنْوَاءُ غَيْثٌ ظَاهِرٌ

لَكَ فِعْلُهُ، وَالصَّخْوُ غَيْثٌ مُضْمَرٌ

و«غيث» في هذا البيت هي الخبر، وهي، بالتالي، المسند إليه.

٣ - المبتدأ العامل في ما بعده، المكتفي بمرفوعه: كقول الآية: ﴿أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ

آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمَ﴾<sup>(٣)</sup>؛ وكقول الشاعر:

أَقَاطِرُنْ قَوْمٌ سَلِمَى أَمْ نَوُوا ظَعْنَانَا؟

إِنْ يَطْعَنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشٌ مَنْ قَطْنَا

---

(١) الشورى / ٨

(٢) إبراهيم / ٤٨

(٣) مريم / ٤٦